

## أثر العمارة الإسلامية الصفوية على عمائر كنائس جلفا الأرمينية بأصفهان تطبيقاً على بعض النماذج

أ.م.د/ غادة عبد المنعم الجميحي

أستاذ مساعد- قسم الآثار الإسلامية- كلية الآثار جامعة القاهرة

[gemaieyghada@gmail.com](mailto:gemaieyghada@gmail.com)

### ملخص البحث:

يهتم هذا البحث بالحديث عن أثر العمارة الإسلامية الصفوية على عمائر كنائس الأرمن بأصفهان والمعروفة بكنائس جلفا باللغة العربية أوب جلفاي أصفهان بالفارسية وذلك في العصر الصفوي (907-1135هـ / 1501-1735م) ، حيث لم تشهد اصفهان انشأ كنائس بها بهذه الكثرة الا بمنطقة جلفا في العصر الصفوي وبأمر من الشاه عباس الأول ( 965-1038هـ/ 1571-1629م) حيث كان تعداد المسيحيين بأصفهان محدود وموزع بين حارات ومناطق أصفهان، الا انه و بعد هجرة الأرمن الى أصفهان بأمر من الشاه عباس الأول فقد خصص لهم مقراً رسمياً يشرف عليه الشاه شخصياً وذلك للعديد من الأسباب السياسية والاقتصادية والتي أثرت بشكل واضح على النسيج الاجتماعي والحضاري داخل عاصمة الشاه عباس الأول الجديدة، وقد تأثرت عمارة كنائس جلفا بعمارة وفنون العصر الصفوي بشكل كبير، حيث أثرت عمارة المساجد والمدارس الايرانية على كنائس جلفا من حيث التصميم المعماري والفني مع الوضع في الاعتبار مراعاة الوظيفية في التخطيط، وهو ما سيهتم بإبرازه هذا البحث. كما ستعتمد هذه الورقة البحثية على مقارنة كنائس جلفا بأصفهان بمثيلاتها في أرمينيا الأم حيث أن هذه الكنائس بنيت للأرمن النازحين من أراضيهم في العصر الصفوي جبراً أو اختياراً، وبأيادي ارمينية إيرانية على حد سواء، وكذلك مقارنتها بالكنيسة الأرمينية في مصر باعتبار مصر راعيه الكنيسة الشرقية في الشرق الأوسط والتي تتشابه من حيث العقيدة والمذهب مع الكنيسة الرسولية الأرمينية، حيث تعتنق مصر المسيحية المذهب الأرثوذكسي، الى جانب عقد مقارنات بين كنائس جلفا و كنائس بعض مدن ايران الأخرى مثل تهران ويزد وشيراز، هذا الى جانب مقارنة كنائس جلفا بكنائس الأناضول والتي كان جزء منها ينتمي للأراضي الأرمينية في فترة من الفترات وخاصة قبل العصر العثماني.

وعليه فإن هذا البحث في مجمله ومضمونه يهتم بإبراز تأثير العمارة الإسلامية الصفوية على العمارة الكنسية بأصفهان ومقارنتها بمثيلاتها من الكنائس الأرمينية مشيراً باقتضاب الى تخطيط هذه الكنائس وعمارته بما يخدم موضوع البحث دون التطرق لدراسة وصفية رأسية لتلك الكنائس والتي قد يخصص لدراستها مجلدات ورسائل علمية.

### الكلمات الدالة:

اصفهان، جلفا، كنائس، ارمينيا، العصر الصفوي